وقد رق ثوب الغيم حتى كانما … تنشر دون الافق منه شفوف

وتوفي سنة اثنتين وستين وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابن الاثير سنة ستين وثلثمايه والموصل بفتح الميم واسكان الواو وكسر الصاد المهمله وبعدها لام مدينه مشهوره هي كرسي مملكة الجزيرة الفراتيه

الفقيه ابو محمد سعيد بن محمد السمحي الصنعاني الشاعر

المشهور احد العصريين المحسنين فاضل احيا ذكر حبيب ومعجز احمد وحسدت قلايد فكرته الكواكب فحققنا انه المتنبي وشعره محتملا اشبه شعره وحاشاه من السقم العيون ولم تكن له حواجب عن جوب سهل البلاد والحزون لانت له صعاب القوافي كما يرينو دنى له عقد الجون اقتصر فيه لانه سعيد ونشا بصنعا واتقن الادب واجاد نظم الشعر وشعره قوي المباني يذهب فيه مذهب ابي تمام ويتشبه به وانفرد من بين شعرا الزمان بمعرفة اللغه فاستعملها في شعره كعادة الفصحا وسبكها في قالب حسن كابن نباته السعدي وسبط ابن التعاويذي وابي الحسين الحيص بيص وابن الرومي جميع العراقيين وقبلهم الطائيين حبيب والوليد وشعرا المغاربه كابن هاني وابن خفاجه وابن الحداد وابن زيدون وابن نتى بل لا ينبغي للشاعر الفصيح استعمال المبتذل الامضطرا في المقاطيع مع قصد البديع ولا يعاب بعدم فهم العامه معانيها فانه ينبغي سترها عمن لم يبحث في اصول الادب وكتب كثيرا من نسخ ديوان ابي تمام وله ديوان شعر كان لي انه ذهب منه هذه الايام مع ثياب سرقت معه ايضا وقد اوقفني عليه ولم يقدر لي ان انقل منه الاما اذكر الان وله مع هذا الادب نسك وصلاح ومن شعره لسبب ظاهره

لقد جنّ

لقد جنّ الشعر الحلال اماهنا … ولكنه ماحرم الجود والبرا

هو الشمس اشرقا علينا وبهجة … فغير عجيب انه يطمس الشعرا

وانشدني الاديب شعبان بن سليم للسمحي

ومخضوب البنان كحيل طرف … لوى اس العذار على شقيق

كان بنانه قضبان در … وقد خضبت بمحمر العقيق

وانشدني ايضا له

لقد غلا الصابون في دهرنا … على سوادي ناظري والفواد

فحق للعالم ان يلبسوا … عند المراة لبس الحداد

رزيّة في الناس من اجلها … سن بنو العباس لبس السواد

واستجادها شعبان وله وقد ركب الحسن بن المتوكل بحر اللحيه مجتازا الى جده

قد اوحش اليمن الخصيب وما بقى … في عيشه انس ولا سلوان

ولقد تجنا غربة الحسن الذي … طارت به وباهله الغربان

احد معنيي الغربان جمع غراب وهو السفينة الصغيره التي هي الحراقه وما علمت انه مدحه وانما قصد التوريه وله وفيه رقه

الله في مهجة ذابت عليك اسا … ومغرم شفه التبريح والوصب

فلا قربت فشمل الوصل يجمعنا … ولا بعدت فتسعى بيننا الكتب

وله من قصيدة

فيا ايها الركب المجدون عوسوا … بهاريتها يرتاح بالغمص نام

ولا تجهدوا العيس المراسيل بالسرا … وقد اخذت منها الفلا والمخارم

وانا وان كنا مقيمين انما … تسير بنا الدنيا ونحن نوايم

وما الكد يغني في نصيب زيادة … ولا ينقص التسليم ما الله قاسم

نوايم جمع نايم خلافا لبعض النحاة فانه يخصه بالمونث قال متمم ابن نويره يخاطب خالد بن الوليد لما قتل اخاه مالكا بسبب امراته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)